الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الثلاثاء 04 ربيع الثانى 1422 هـ 26 يونيو 2001 العدد 8246

بريد طباعة

الأمير عبد الله في باريس الخميس

والشرق الأوسط الموضوع الرئيسي في مباحثاته مع شيراك

باريس: ميشال أبونجم
علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية فرنسية واسعة الاطلاع ان الزيارة التي سيقوم بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى باريس ستتم يومي الخميس والجمعة 28 و29 يونيو (حزيران) الجاري، ومن المنتظر ان يمدد الامير عبد الله اقامته في فرنسا، في اطار زيارة خاصة.

ويستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك ولي العهد السعودي عصر الخميس (بعد غد). ويلي الاجتماع عشاء في قصر الاليزيه. وهذه اول زيارة رسمية للامير عبد الله الى فرنسا منذ سنتين.

وحتى عصر امس، لم تكن قد حددت كل تفاصيل الزيارة. ووفق مصادر مطلعة في باريس، فمن المرجح ان يجتمع الامير عبد الله مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان صباح اليوم التالي.

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الامير عبد الله ستشكل «فرصة لفرنسا لكي تستمع الى رأي المملكة العربية السعودية في التطورات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط، خصوصا في ما يتناول الملف الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ووصفت هذه المصادر السعودية بأنها «ذات وزن اقليمي مهم». وتريد باريس، وفق المصادر نفسها، ان تدرس مع السعودية «كيف يمكن العمل من اجل تأمين حماية حقوق ومصالح الفلسطينيين اليوم، خصوصا اننا نقترب من لحظة الحقيقة»، في الاتصالات الجارية من اجل الانتقال الى الخطوات التالية في تنفيذ مقترحات وتوصيات لجنة ميتشل.

وينتظر ان تكون العلاقات الثنائية السعودية ـ الفرنسية والموضوع العراقي والمسألة النفطية المواضيع الرئيسية التي سيتناولها ولي العهد السعودي مع المسؤولين الفرنسيين الى جانب موضوع الشرق الأوسط.

وكان العراق وتطورات النزاع العربي ـ الاسرائيلي في لب الاتصال الهاتفي المطوّل الذي حصل اخيرا بين وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيره الاميركي كولن باول.

على صعيد آخر، ينتظر ان تكون زيارة الامير عبد الله فرصة لمحادثات سعودية ـ اميركية عالية المستوى تتمثل في استقباله لوزير الخارجية الاميركي في العاصمة الفرنسية.

وافادت المصادر الفرنسية ان موضوع القدس سيحتل موقعا خاصا في محادثات ولي العهد السعودي في باريس بالنظر للمسؤوليات التي تضطلع بها المملكة على هذا الصعيد. وترغب فرنسا، كما افادت هذه المصادر في ان «تدفع السعودية باتجاه التهدئة في المنطقة».

وتعتبر باريس ان ثمة «بوادر تغيير ايجابية في الموقف الاميركي من الرئيس عرفات ومن السلطة الفلسطينية».

ومن معالم التغيّر، ان الشق بدأ يضيف بين المفهوم الاميركي والمفهوم الفلسطيني لجهة الفترة الزمنية التي يجب ان تفصل بين عودة الهدوء ميدانيا والانتقال الى المراحل الاخرى من توصيات ميتشل وتحديدا العودة الى الحوار السياسي والمفاوضات.

وفي جانب آخر، يبدو ان الموقف الاميركي آخذ بالتحول لجهة القبول بحضور دولي، في شكل من الاشكال، في الاراضي الفلسطينية لمراقبة وقف اطلاق النار والاشراف على تدابير الثقة بين الطرفين. ويفهم من آخر الاتصالات ان واشنطن «لم تعد تطلب من عرفات ان يمنع العنف بنسبة 100 في المائة (وهو ما ليس قادرا عليه) وترى انه وفى بما وعد به الى حد كبير».

ويختلف هذا الموقف الاميركي الجديد عن العداء السابق لعرفات الذي كان موضع اجماع بين الديمقراطيين والجمهوريين الذين وجدوا في عرفات المسؤول الاول عن فشل اجتماعات كامب ديفيد الصيف الماضي.

Like 0 Tweet Share

بريد طباعة